

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الحادي . وفي حديث عليّ أنه رأى رجلاً يخطب فقال : " هذا الخطيبُ
الشَّحَّاحُ " هو الماهر بالخُطبة الماضي فيها . قلت : وذلك الرَّجُل صَعْمَةٌ
ابن صُوحان العبدِيّ وكان من أفصح الناس . الشَّحَّاحُ " الشَّجَّاعُ والغَيُورُ "
أيضاً " كالشَّحَّاحِ والشَّحَّاحَانِ " الأَوَّل في الكلِّ والثاني في الثاني .
الشَّحَّاحُ " من الغرِّبان : الكثيْرُ الصَّوْتِ " وغُرَّابُ شَحَّاحٍ " . الشَّحَّاحُ
" من الأرْضِ : مالا يَسِيلُ إلَّا من مطر كثير كالشَّحَّاحِ " بالفتح . الشَّحَّاحُ من
الأرض أيضاً : " الَّذِي يَسِيلُ من أدْنَى مَطَرٍ " كَأَنَّهُ تَشَحُّجٌ على الماءِ بِرِنْفُسِهَا
 . وقال أبو حنيفة : الشَّحَّاحُ : شِعَابُ صِغَارٍ لو صَبَبَتْ في إحداهنَّ قِرْبَةً
أَسَالَتْهُ وهو من لأوَّلِ " ضدُّ " . الشَّحَّاحُ " من الحُمْرِ : الخَفِيفُ " ومنهم من
يقول : سَحَّاحٌ قال حُمَيْدٌ : .

تَقَدَّمَ مَهَا شَحَّاحٌ جَائِزٌ ... لِمَاءِ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقِرَى جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى
الماءِ " وَيُضَمُّ . و " الشَّحَّاحُ : القَطَاةُ السَّرِيعَةُ " يقال : قَطَاةٌ
شَحَّاحٌ أَي سَرِيعَةٌ الشَّحَّاحُ : " الطَّوِيلُ القَوِيُّ " كالشَّحَّاحَانِ "
بالفتح . " والشَّحَّاحَةُ : الحَذَرُ وصَوْتُ الصُّرْدِ " . قال مُلَيْحُ الهُذَلِيِّ :
مُهَنْتَشَّةٌ لِدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ ... وَقَعِ الهَجِيرِ إِذَا مَا شَحَّاحُ
الصُّرْدِ وشَحَّاحِ الصُّرْدِ إِذَا صَاتَ . الشَّحَّاحَةُ : " تَرْدُّدُ البَعِيرِ في
الهديرِ " . وقد شَحَّاحَ في الهديرِ إِذَا لم يُخْلِصْهُ . وَأَنشد الجَوْهَرِيُّ
لسَلَمَةَ بن عبدِ □ العَدَوِيِّ : .

" فَرَدَّدَ الهَدْرَ وما إِن شَحَّاحًا .
" يَمِيلُ عَلَاحِدٍ يَنْ مَيْلًا مُصْفَحًا أَي يَمِيلُ عَلَى الخَدَّيْنِ فَحَذَفَ .
الشَّحَّاحَةُ : " الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ " . ومنه أُخِذَ : قَطَاةٌ شَحَّاحٌ . قولهم
: لا مُشَاحَّةَ في الاصطلاح " المُشَاحَّةُ " بتشديد الحاءِ : " الصَّنَّةُ " . و " قولهم :
" تَشَاحَّا على الأمرِ " أَي تَنَازَعَا " لا يُرِيدَانِ " - أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - "
أَن يَفُوتَهُمَا " ذلك الأمرُ " . تَشَاحَّ " القَوَمُ في الأمرِ " وعليه : " شَحَّاحٌ " به "
بعضُهم على بَعْضٍ " وتَبَادَرُوا إِلَيْهِ " حَذَرَ فَوْتِهِ " . وتَشَاحَّ الخَصَمَانِ في
الجدَلِ كذلك وهو منه . وفُلَانٌ يُشَاحُّ على فُلَانٍ أَي يَضَنُّ به . " وامرأةٌ
شَحَّاحٌ : كَأَنَّهُ رَجُلٌ في قُوَّتِهَا " . وفي بعض النسخ : في قُوَّتِهِ . "

والمُشَحَّشُ كَمُسْلَسَلٍ " : البَخِيلُ " القَلِيلُ الخَيْرِ " في الأساس : عن
نَهَارِ الضَّبَابِيَّ : و " أَوْصَى فِي صِحَّتِهِ وَشَحَّتِهِ أَيْ حَالَتِهِ الَّتِي يَشْجُّ عَلَيْهَا
" . من المجاز : " إِبْلُ شَحَائِجُ " إِذَا كَانَتْ " قَلِيلَةَ الدَّرَرِ " . منه أَيْضاً
: قولهم : " زَنْدُ شَحَاحُ " بالفتح إِذَا كَانَ لَا يُورِي " كَأَنَّهُ يَشْجُّ بِالنَّارِ " .
وقال ابن هَرْمَةَ : .

وإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ ... وَقَدَحِي بِكَفِّيَّ زَنْدًا شَحَا حَا .
كِتَارِكَةُ بَيْضَهَا فِي الْعَرَاءِ ... وَمُلَابِسَةُ بَيْضِ أُوخْرَى جَنَادَا يُضْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا لَا يَلْزَمُهُ
وَلَا مَنفَعَةُ لَهُ فِيهِ . " وَمَاءُ شَحَاحُ " أَيْ " نَكَدُ غَيْرُ غَمَرٍ " مَا خُوذُ مِنْ
تَشَاحٍّ الْخَصْمَانِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : .

لَقِيَتِ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْفِي ... بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَا حَا وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :
قولهم : نَفَسُ شَحَّةٍ أَيْ شَحِيحَةٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .
لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ ... وَعِنْدَ الثَّوْرِيِّ مِمَّنْ صَدَّقَكَ مَا لُكَا شَدَحَ

" شَدَحَ كَمَنَعَ : سَمِنَ " . يُقَالُ : " لَكَ عَنْهُ " أَيْ عَنِ الْأَمْرِ " شُدُّ حَةٍ بِالضَّمِّ " .
وَبُدُّ حَةٍ وَرُكُوحَةٍ وَرُدُّ حَةٍ وَفُسُوحَةٍ وَمُشْتَدَحٌ وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَّحٌ
وَمَشْدَحٌ " أَيْ سَعَةِ وَمَنْدُوحَةٍ " . وَالْأَشْدَحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " .
وَأَشْدَحَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا إِذَا " اسْتَلْقَى " عَلَى طَهْرِهِ " وَفَرَّجَ
رَجْلَيْهِ " . " وَنَاقَةُ شَوْدَحٍ : طَوِيلَةٌ عَلَى " وَجْهِ " الْأَرْضِ " . قَالَ
الطَّرِمَّاحُ : .

قَطَاعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْذُ كَرَّاتِهَا ... بَفَتْ لَاءِ أَمْرَارِ الذَّرَاعِيْنَ
شَوْدَحَ